

## درس 9 | يوم التوبة | سلسلة أغرب من الخيال | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد - 00:00:03

بان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهالا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك. وسائل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين - 00:00:17

حلقة جديدة من برنامج اغرب من الخيال و موقف من المواقف الغريبة فعلا في حياة حبيبنا صلى الله عليه وسلم ولعل هذا الموقف يخرج لنا عبرة واعظة واهمية كبيرة جدا في حياة كل المسلمين. الموقف بيرويه احد الصحابة غير المشهورين - 00:00:31

اسمه ابو طويل شطب المودود وطبعا يعني معزم الناس بتسمع اسم اول مرة لان هو ما لوش ذكر في السيرة النبوية الا في هذا الموقف فقط. ابو طويل المودود كان رجل من الاعراب - 00:00:49

ارتكب في الجاهلية كل الموبقات اللي ممكن تخيلها قتل زنا سرقة شرب خمر يأدي بنات فعل كل المنكرات لممكن حد يعملها وذهب وهو متقل بهذه الهموم الكبيرة وهذه الذنوب العظيمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

وكان اسلم يعني اعلن اسلامه لكنه طبعا قلق ورجل من الذنوب الكثيرة الطويلة التي فعلها في حياته في فقال لحبيبنا صلى الله عليه وسلم ارأيت انظر هذا موقف ثامن هو اغرب من الخيال ونتمنى اننا نستفيد من هذا الموقف في - 00:01:25

ان ونغير به من سلوكياتنا تثير. قال الرجل لحبيبنا صلى الله عليه وسلم ارأيت من عمل الذنوب كلها من عمل الذنوب كلها ومع ذلك لم يترك حاجة الا عملها. يعني لم يترك صغيرة ولا كبيرة اي نوع من الذنوب - 00:01:45

على ذهنك فعلته في حياتي الطيبة الماضية ارأيت هذا هذا الرجل الذي له هذه السلوكيات هل له من توبة هل هذا الرجل العظيم الذنوب توبة فقال له صلى الله عليه وسلم ا وقد اسلمت؟ قال اما انا فاشهد انه لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد انك رسول الله - 00:02:07

طيب فقال صلى الله عليه وسلم اذا تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلها الله عز وجل لك كلها حسنات تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلها الله عز وجل لك كلها حسنات يعني يقلب الله عز وجل السيئات الكثيرة - 00:02:32

والذنوب العظيمة في ديوانك يوم القيمة الى حسنات. فعندما تقرأ الكتاب تجد الحسنات التي فعلتها وتجد حسنات لم تفعلها فتسأل ما هي هذه الحسنات التي لم افعليها؟ فإذا بها السيئات التي حولت الى حسنات بعد ان رزقك الله - 00:03:02

عز وجل التوبة من الذنوب. الرجل تعجب لان له ذنوب كثيرة جدا وعظيمة جدا. قال يا رسول الله وغدرات وفجرات يعني ياما غترت بالناس ياما فعلت امور هي فعلا من الغدر وفجراتي ياما فجرت في المعصية - 00:03:22

وفعلت امور كان الناس وعامة الناس كانوا يستهجنونها كانوا يكرهوننا ففعلتها هل هذه الغدرات وهل هذه الفجرات داخلة ايضا في المغفرة وداخلة ايضا في التحويل الى حسنات؟ قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

وغدراتك وفجراتك. فولى الرجل وهو يبكي ويكبر الله اكبر الله اكبر الموقف يا اخواننا فعلا اغرب من الخيال. يعني احنا في تخيلاتنا كبشر عندما نقيس مثل هذه الامور ويأتي لك انسان يقول لك فعلت كذا وكذا وكذا وكذا من الامور ويعدد لك السيئات

وانت تستسمع هذه - 00:04:02

وانت مشمئز من فعله هذا وخاصة هو يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قمة الاخلاق قمة العظمة النبوية قمة تموس البشر بشكل عام سيد العالمين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم يعني ما فعل شيئاً من هذه المنكرات ما تستسيغه نفسه - 00:04:28  
صلى الله عليه وسلم ومع ذلك وهو يسمع من الرجل انا قتلت وزنيت وسرقت وشربت الخمر وفعلت كذا كل ذنب من دولت الانسان نفسه لما يسمع هذا الكلام وممكّن يعني يعني يغضض الطرف يبعد نظره عنه لا يستطيع ان يرى هذا الانسان الذي ارتكب هذه - 00:04:48

قاد فاقصي احلامنا في هذه اللحظة تقول لك يا رب يغفر لك لعل ربنا سبحانه وتعالى يغفر لك هذه الذنوب. او يغفر لك بعضها. كثر من الحسنات جايز يتوب عنك. رح حج رح اعمل عمرة رح كذا - 00:05:08

والنبي صلى الله عليه وسلم خذ الموضوع بمنتهى البساطة يا اخوانى وهذا فعلاً اغرب من الخيال. ان هو يتلقى هذه المعلومات من هذا الرجل وكأنه يتلقى من مريض الشكوى. انا لما بيجي لي مريض في العيادة ويشتكي لي والله انا عندي مغص في جنبي وعندي الم في بطني وعندي - 00:05:24

في حرارة في جسدي وعندي كذا وكذا المريض لا الطبيب لا يشمىء من هذه الشكوى يسمع وممكّن يقولوا ايه كمان؟ وماذا تشتكى ايضاً وايه عملت ايه كمان ويشتكي من ايه كمان ليصف له العلاج المناسب - 00:05:44

فالرسول عليه الصلاة والسلام كمقام الطبيب من المريض يسمع منه واحد واثنين وتلاته خلص كلام الرجل قال له طب وانت ايه موقفك من الاسلام؟ قال انا اشهد اشهد انه لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. والحمد لله كل المشاهدين والمشاهدات اللي بيشوفوا هذه الحلقة يشهدون انه لا الله الا الله. وان محمدًا - 00:05:59

رسول الله فدي احنا عاملينها بالفعل. الثانية بقى قال له ايه قال تفعل الخيرات اللي جاي من عمرك مهما كانت قصيراً خلاص انت الحمد لله لحظة التوبة انا بعتبرها لحظة ميلاد جديد. انت اتولدت من جديد النهاردة - 00:06:19

حياتك المستقبلة بعد التوبة كيف ستكون؟ تفعل الخيرات؟ وتترك السيئات. انا افعل الخيرات اصلی واصوم اقرأ القرآن اذكر الله عز وجل. اصل الارحام ادعو الى الله عز وجل. احسب الى الفقير اجاهد في سبيل الله. اتكلم - 00:06:33  
كلمة الحق الخيرات كلمة عامة جداً شملت كل الافعال الحسنة التي يمكن ان يفعلها المؤمن. وتترك السيئات كل المنكرات التي فعلتها قبل ذلك والتي لم تفعلها قبل ذلك اترك هذه المنكرات واعلم اني على خطرك انا في موقف صعب انا عندي ديون كثيرة لله عز وجل - 00:06:53

وعندي ديون كثيرة للعباد. عندي اه اه الام كثيرة ساتعرض لها ان لم يغفر لي رب العالمين سبحانه وتعالى. فابداً من هذه لحظة بتترك السيئات. يبقى فعل الخيرات وترك السيئات. فاذا فعلت ذلك - 00:07:15

حول الله عز وجل كل ذلك الى حسنات. وده شيء فعلاً اغرب من الخيال. انت عندك مليون سيدة وعندك مليون حسنة. الان ان تبت من مليون سيدة فجأة بقى عندك اتنين مليون حسنة. المليون حسنة بتوعك زي ما هم. وعليهم سيناتك بذلك - 00:07:31  
الى حسنات. في كرم اكتر من كده هذا كرم رب امين سبحانه وتعالى. وفي استيعاب اكتر من كده هذا استيعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي استطاع ان يستوعب - 00:07:51

الانسان العاصي هذا الانسان المذنب ان لو قال له والله يعني انت ظروفك صعبة جداً وعسى الله ان يغفر لك قبل الموضوع جايز ما يرجعش مرة تانية وجايز يفلت تماماً من الاسلام. عبدالله ابن عباس رضي الله عنهم يحكى لنا - 00:08:01

ان ناساً من الشرك الحديس البخاري ان ناساً من الشرك قتلوا واکثروا في حياتهم وهم مشركين قتلوا واکثروا قتل كثير في حياتهم اصدقائك روح شيء صعب يا اخواننا شيء صعب - 00:08:20

ماذا قال ربنا عز وجل عن الذي يقتل مؤمناً متعمداً في كتاب الله عز وجل ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً. هذا الانسان الذي قتل لم يقتل نفساً واحدة انما قتل واکثر في القتل. قتلوا - 00:08:35

اكثر وزنوا واكثروا كما يقول عبدالله بن عباس وزنوا واكثروا. فذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له انما تدعوا اليه هذا حسن فهل لما فعلنا في حياتنا قبل ذلك من توبة - 00:08:55

يعني انت اللي بتدعوه ده حسن وجميل نفسها تكون معكم نفسها تكون مسلمين نكون مؤمنين نفسنا تكون تائبين لكن احنا عملنا بلاوي كثيرة جدا قتل وزنا وأشياء أخرى كثيرة فهل لنا من - 00:09:13

توبة فنزل قول الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه مهانا الا انظر الى - 00:09:28

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات ان الله غفور رحيم. هؤلاء الذين قتلوا واكثروا وهؤلاء الذين زنوا واكثروا اذا عادوا الى الله عز وجل فانه بنص القرآن الكريم سورة الفرقان بنص القرآن الكريم فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات - 00:09:48

لكنه اشترط الا من امن الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. نفس الجو العام اللي موجود في الحديث بتاع ابي ابي الطويل الشاطئ رضي الله عنه وارضاه. نفس الفكرة انك انت تتوب من السيئات وتتفعل الخيرات في قلب الله عز وجل كل ذلك الى حسنات - 00:10:15

ونزل كذلك قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. انظر الى هذه الآيات - 00:10:38

اسرفوا على انفسهم. العباد الذين اسرفوا الاسراف في المعصية مجاوزة الحد يعني في ناس بتعصي ربنا سبحانه وتعالى معصية ممکن نقول عادية. معصية ليس فيها هذا الاسراف. في ناس اسرفت لم تقتل رجلا واحدا ائما قتلت - 00:10:54 الكثير لم تزني مرة واحدة ائما زنت الكثير. لم تشرب الخمر مرة واحدة ائما فعلت ذلك مرارا وتكرارا فعل المنكرات كلها كما يقول ابو طویل قال وغدر وغدراتي وفجراتي. تخيل هذا اللفظ الصعب وغدرات - 00:11:12

وفجراتي. قال الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم يقول رب العزة سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - 00:11:30

وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم النص يا اخوانا واضح جدا وجميل جدا ربنا سبحانه وتعالى يقول ان العباد جميعا يخطئون يعني ما يستحي انسان انه يخطئ في حق الله عز وجل فيعتقد انه لن يتوب الله عز وجل عليه انه اخطأ في حق الجليل سبحانه وتعالى. رب - 00:11:52

يقرر هذه الحقيقة انكم تخطئون. كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا انظر الى كلمة جميعا هذه والتي جاءت ايضا في الآية الكريمة في سورة غافر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب - 00:12:17

جميعا حتى يدخل في هذه الذنوب الشرك بالله عز وجل. من اشرك بالله عز وجل ثم تاب من شركه فان الله يقبله. وان الله ايغفر له؟ يقول حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالنهار - 00:12:37

ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. وهكذا حتى تطلع الشمس من مغربها. يعني الى العلامات الكبرى ليوم القيمة ما زال هذا الحديث ساريا حتى لحظتنا هذه كل المشاهدين والمشاهدات الذين يشاهدون هذه الحلقة وقد ارتكبوا ذنبا من الذنوب قطيعة رحم او كلمة سوء او نظرة حرام او فعل من الافعال ايا كان امامك - 00:12:53

الفرصة الان لو تشاهد هذه الحلقة مساء امامك في الصباح فرصة التوبة. لو تشاهد هذه الحلقة صباحا امامك في المساء فرصة التوبة وهكذا حتى تطلع الشمس من مغربها هكذا وعد ربنا سبحانه وتعالى وبلغ حبيبنا صلى الله عليه وسلم. كل المعاني دي يا اخواننا - 00:13:19

بتتصب في معنى مهم جدا جدا قاله ربنا عز وجل في سورة النساء واضح جليا. قال والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين

يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. اصبح كده في فريقين - 00:13:39  
فريق الله عز وجل يريد له التوبة ويريد له الهدى في هديه الى طريقه سبحانه وتعالى. وفريق اخر اخذ يسيطر عليه الذين يحبون الشهوات. الذين يتبعون الشيطان. يريدون لكم ان تميلوا ميلا عظيما. فاختر لنفسك - 00:14:01

ايها المشاهد وايتها المشاهدة اختاروا لانفسكم اي الطريقين ت يريد ان تسير فيه. طريق الله عز وجل الله يريد التوبة عليه يريد لكن لابد  
لابد ان تقدم ترك السيئات تفعل الخيرات في قلب الله عز وجل كل ذلك سيئات. هي حسنات. يقلب كل هذه السيئات الى حسنات -

00:14:21

اما الطريق الآخر فهو طريق الذين يريدون للانسان ان يميل ميلا عظيما. يبعد يميل عن ايه؟ عن الطريق المستقيم. عن الطريق الذي  
اراده الله عز وجل له. فإذا مال عنهم فان النهاية الى جهنم. الطريق المستقيم يقود الى الجنة. والطرق المتشعبه كلها تكون -

00:14:41

الى جهنم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى فتح المجال  
لكل العصاة وكل المسرفين احنا بنقرا في القرآن الكريم ايات والله بنستعجب كيف يغفر - 00:15:01

الله عز وجل لهؤلاء عشان اي حد بي عمل ذنب من الذنوب ما يتخيل انه آآ مستعصي على التوبة او بعيد عن التوبة ربنا سبحانه وتعالى  
بيفتح مجال لناس نحن ما تخيلنا انه يمكن ان تكون لهم توبة. امور فعلا اغرب من الخيال - 00:15:21

موجودة في اماكن كثيرة جدا من القرآن الكريم. ترى ما هي هذه الاماكن؟ هذا ما نعرفه بعد الفاصل فابقوا معنا. بسم الله والحمد لله  
والصلوة والسلام على رسول الله كما قبل الفاصل نتحدث عن ان هناك اناس - 00:15:41

ذكرهم ربنا عز وجل في كتابه الكريم لا نتخيل بحال من الاحوال ان الله عز وجل يتوب عليهم. لكنه سبحانه وتعالى فتح لهم مجال  
التوبة. وكل هذا ليفتح المجال لعامة الناس لعامة المؤمنين ان يتوبوا من ذنوبهم مهما تعاظمت هذه الذنوب. راجعوا على سبيل المثال  
- 00:15:54

لما جاءت في سورة المائدة في قضية الحرابة حد الحرابة. قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في  
الارض فسادا ان يقتلوا او يصليبا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم - 00:16:14  
في الاخرة عذاب عظيم. ثم يستثنى ويقول الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور الرحيم. سبحان الله! الذين  
تابوا من حد الحرام او من قضية الحرابة. يعني ايه حرابة؟ يعني واحد بيمسك سلاح وبيقطع الطريق على الناس - 00:16:34  
ممکن يقتل يفسد في الارض يهدد امن الناس وحياة الناس هذا الانسان البلطجي هذا الشرير هذا الذي فعل الموبقات في الناس واثر  
على غيره. هذا يفتح له الله عز وجل مجال التوبة. ان الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم - 00:16:54  
لما تيجي تراجع قصة سيدنا يوسف عليه السلام وتتظر الى اخوه يوسف عليه السلام. انظر الى الشر الذي كانوا عليه. الذنب الذي  
ارتکبه هو الجريمة التي فعلوها عندما اجتمعوا سويا ومش واحد ولا اتنين. يعني بنتكلم على عشرة قاعدین مع بعض يفكروا في  
جريمة في تخطيط - 00:17:15

ايها هي الجريمة ياخده الطفل؟ طفل لا ذنب له ولا جريمة فعلها ولا اي شيء عمله لهم. غير ان اباه فيما قولون يحبه اكثر مما  
يحبهم ولا ذنب له في هذا الامر. فيأخذوه ويأخذوا قرار ان يضعوه في بئر في وسط الصحراء - 00:17:35

يلاقيه حد ياخده من من المارة او ما حدش يلاقيه يموت او ما يموتشي هذه القضية لا تشغل بالهم. فعلوا هذا الامر فعلوه بالفعل  
اخدوا الطفل وحطوه في البئر وتركوه وانصرفوا في جوف الليل. تخيل مسل هذا الموقف ان يتعلّم مع طفل صغير اي - 00:17:54  
هذه واي فعل قبيح هذا؟ ثم بعد ذلك يذهبوا الى ابيهم النبي ويكتذبون عليه وجاؤوا على قميصه بدم كذب. وتمر الايام ايام بعد كده  
ويروحو للتجارة في مصر ويقابلوا يوسف عليه السلام ولا يعرفونه فيتهمنه بالكذب قالوا ان يسرق فقد سرق اخوه - 00:18:14  
قل له من قبل يتهمون يوسف انه كان سارقا وهو لم يفعل ذلك عليه السلام. مجرائم كذب وجرائم غدر وجرائم تهديد ارواح قتل  
وجرائم وضع الطفل في الصحراء وهذه الجرائم مركبة واحد واثنين وعاشوا على ذلك السنوات الطويلة وما ندموا في كل هذه الرحلة

الطويلة ما دخل في شعورها من شعور الندم ولا الالم على ما فعلوه في اخيهم يوسف. وايضاً عين ابيهم من الحزن فهو كظيم. وهم يرون هذا ولا يتحرك لهم فؤاد ولا تطرف لهم جفن ابداً ولا يتأثرون بمثل هذا هذه الالام التي يرونها. ومع ذلك في اخر - 00:18:54 قصة سيدنا يوسف يقول لهم لا تترى عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. سبحان الله! ارحم الراحمين بمن؟ بكم ان عدت اليه. هم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبنا.انا كنا خاطئين. هنا اعترفوا بعد رحلة طويلة. لو ماتوا في اي لحظة من اللحظات السابقة كانوا من اهل النار - 00:19:15

لأنهم ارتكبوا موبقات هائلة ومع انبياء كرام ومع ذلك فان الله عز وجل في اخر المطاف فتح لهم باب المغفرة وهو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى. عندما يتحدث ربنا عز وجل عن الذين عبدوا العجل في زمن موسى عليه السلام - 00:19:36 يعبدون العجل في زمن موسى. موسى عليه السلام ذهب ليتلقى الالواح عن ربه وترك معهم هارون عليه السلام فلم يصبروا على ترك موسى لهم موسى قال لهم انا هغيب ثلاثة يومن اخذ فيهم الالواح. لكن ربنا سبحانه وتعالى زاده عشرة ايام. في العشر ايام الزيادة ما تحملوا - 00:19:54

عمل العجل من الذهب وعبدوه وقالوا هذا الحكم واله موسى فنسي. هو ده اله موسى لكنه نسي وذهب الى الطير ولم يأخذ الالواح عنه هكذا. وعبدوا العجل من دون الله عز وجل. ولم يتظهرون عليه السلام مع انه نصحهم لم يستطع ان يرد - 00:20:14 عن غيهم وعن ظلمهم وعن كفرهم وذكر ذلك ربنا عز وجل ان الذين اتخذوا العجل من دون ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. والذين عملوا السيئات ثم انظر ثم - 00:20:34 تابوا من بعد ذلك وامنوا ان ربكم من بعدها لغفور رحيم. هؤلاء الذين عبدوا العجل من دون الله عز وجل. في وجود نبيين كريمين هارون عليه سلام وموسى عليه السلام جريمة كبرى وبالية عظمى بعد ان نجاهم الله عز وجل بمعجزة قاهرة من فرعون - 00:20:54 لوشق لهم البحر واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة. اذا هم يسجدون للعجل من دون الله بعدها يفتح الله عز وجل لهم باب التوبة نعم يمكن ان تتوبون من ذنبكم هذا. يمكن ان تستغفروه وتعودون الى ربكم ان ربكم من بعدها لغفور رحيم - 00:21:18 الذين اشركوا مع الله عز وجل الها اخر وعبدوا مع الله عز وجل شخصا اخر وقالوا ان الله ثالث ثلاثة كما قال ربنا عز وجل قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث - 00:21:41

ثلاثة وما من الله الا الله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم ثم يقول افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له والله غفور رحيم. يعني بعد ان اشركوا بالله عز وجل. وقالوا ان الله ثالث ثلاثة يفتح لهم ربنا عز وجل باب التوبة - 00:21:56

وهو يكون ان تابوا الى الله عز وجل قابليهم قبلهم رب العالمين سبحانه وتعالى. حتى الكفار بدر كفار بدر حاربوا الحبيب صلى الله عليه وسلم خمسة اشهر سنة متالية. يعني تلتاه شهر سنة في مكة المكرمة وستين في المدينة المنورة الى ان جاءت غزوة بدر في سنة اثنين - 00:22:20

هزيمة خرجوا ليقاتلوا النبي من الانبياء واعظم الانبياء صلى الله عليه وسلم. بعد سنوات طويلة من الصد عن سبيل الله ومن الاعراض عن دين الله ومن تعذيب المؤمنين ومن فتنة المسلمين فعلوا افعال رهيبة في حرب الاسلام والمسلمين. في اخر المطاف خرجوا للحرب النبي الكريم - 00:22:38

صلى الله عليه وسلم وللسقط الدولة الاسلامية منكرات بعد منكرات ثم اذا الله عز وجل في سورة الانفال يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:22:58

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. قل للذين كفروا قل يا محمد بلغ الذين كفروا هؤلاء ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. الان ان تابوا في هذه السنة في هذه اللحظة غفر لهم ما فعلوه في الخمسة اشهر سنة الماضي - 00:23:15 بعضهم يا اخواننا تاب بعضهم من الذين لم يقتلوا في بدر واكمموا المسيرة تاب وعاد الى الله عز وجل فصار صحابي من الصحابة

الكرام ولعلنا مررتنا ببعض الصحابة الذين فعلوا هذا الامر حكيم ابن حزام ابو سفيان خالد ابن الوليد صفوان ابن - 00:23:32

من يعكر ابن ابي جهل كل هؤلاء تأخر اسلامهم لبعد هذه اللحظة فتابوا فقبل الله عز وجل منهم بعد سنوات طويلة من الصب والاعراض بل ان اصحاب الاصدود اصحاب الاصدود الكفار الذين حفروا اخدوداً كبيراً ووضعوا فيه الحطب واشعلاوا فيه النيران ووضعوا فيه المؤمنين - 00:23:53

والمؤمنات بل وضعوا فيه الاطفال بل وضعوا فيه الرضع. هؤلاء الذين القوا قرية بكاملها في النيران. حرکوها وهم بدون كما يقول ربنا سبحانه وتعالى في سورة البروج واصفاً حالهم وهم يحرقون هذه الاجساد الكثيرة يضع لهم يفتح لهم باب التوبة - 00:24:16

يقول سبحانه وتعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم قال ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق يعني بعد اما عملوا اخدود وحرقوا كل المؤمنين وكل المؤمنات فعلوا كل هذه الموبقات حرقوا قرية مؤمنة بكاملها اذا بالله عز وجل يقول انهم ان تابوا غفر الله لهم لكنه - 00:24:42

لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. حبيبنا صلى الله عليه وسلم عندما تخلف عن غزوة تبوك احد كرام الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه. وكان معه اتباين اخرين تخلفوا المخلفين - 00:25:07

الثلاثة قصتهم مشهورة مرار ابن ربيع وهلال ابن امية وكعب ابن مالك رضي الله عنه وارضاه. كعب ابن مالك يحكي هذه القصة ويقول اننا عندما تخلفنا باسباب الدنيا نظروا الى الدنيا نظر كل واحد الى طعامه والى شرابه والى جناته وحدائقه والى زواجهاته فلم يستطع ان يخرج للجنة - 00:25:24

في سبيل الله. ذنب كبير وبليه عظمى تخلفوا عن حبيبنا صلى الله عليه وسلم في يوم الزحف ولكن في هذا اليوم عندما نزلت الآيات على الناس جميعاً يعني ليس تخلفاً عادياً عن جهاد يتطلع فيه الانسان. انما جاءت فريضة على المسلمين في هذا التوقيت فرضه عليهم صلى الله عليه وسلم - 00:25:44

ولكنهم ادوا ان يخرجوا. الثلاثة ذنب كبير يا اخواننا والتخلف عن الزحف في يوم الزحف ولكن في هذا اليوم عندما نزلت الآيات بمقاطعتهم عادوا الى الله عز وجل. وتابوا توبة نصوحة. لكن ظل - 00:26:04

الآيات نازلة من عند الله عز وجل تمنع تمنع المغفرة الا بعد فترة معينة من الزمن. خمسين ليلة في هذه الليلة الخمسين عندما نزلت توبة الله عز وجل عليهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت - 00:26:21

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا في هذه اللحظة يا اخواننا الرسول صلى الله عليه وسلم استقبل كعب ابن مالك ويقول كعب ابن مالك فاستقبلني صلى الله عليه وسلم فاذا وجهه يبرق من السرور وقال له - 00:26:41

ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. هذا مربط الفرس يا اخواني ويا اخواتي يا من تشاهدون هذه الحلقة الان. خير يوم يمر عليك منذ ولدتك امك هو يوم ان تعود الى الله عز وجل ويوم ان تتوب من ذنبك. هذا موقف من اغرب - 00:26:59

المواقف في السيرة النبوية موقف ابى طويل شطب مودود ومثله هذه المواقف وكلها تدعون الى التوبة والعودة الى الله عز وجل فاسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم ويعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولی ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:27:19

- 00:27:39 -